البناء
السنة السابعة / الأربعاء / 19 آب 2015 / العدد 1861
Seventh year / Wednesday / 19 August 2015 / Issue No. 1861

«زهر البيلسان» يشقّ طريقه إلى النور جامعاً فنّاني فلسطين من كافة الدول العربية

سلامة لـ«البناء»: الحلم أصبح حقيقة... واختياري كتابة عمل لفلسطين نجاح بحدّ ذاته

سلامة

من مسلسل «فارس وخمس عوانس»

آمنة ملحم

«الحلم تحقّق... تلقيت تكليفاً من قناة الفلسطينية tv، على لسان مدير المحطة ماهر شلبي لكتابة مسلسل يحكي عن الشارع الفلسطيني... الواقع اجتماعياً وحياتياً في فلسطين».

بهذه الكلمات، كشف الكاتب أحمد سلامة لـ«البناء» عن مشروع مسلسله الجديد «زهر البيلسان»، الذي يعدّ حلماً أضحى على مشارف الحقيقة. وأعرب عن سعادته الكبيرة بهذا العمل الذي سيصوّر في فلسطين، بناءً على اتفاق أُبرم بينه وبين الشلبي الذي أكد بدوره لـ«البناء»، أنّ مرحلة التحضير لهذا العمل الضخم قائمة، وأنّهم اليوم في طور كتابة النصّ والسيناريو.

ويقول سلامة: جاء الاتفاق على هامش لقاء جمعني بالشلبي أواخر رمضان الماضي، إذ كان في زيارة رسمية لسورية، وجرى تبادل أفكار حول «حدوتة» العمل وطريقة طرح الحكاية التي ستكون بعيدة جداً عن السياسة والحرب، لتبقى في إطار الدراما الاجتماعية.

وأكّد سلامة أنّ اختياره كتابة مسلسل لفلسطين هو نجاح له بحدّ ذاته... منوّهاً بزيادة جمالية الفكرة بالتخطيط لجمع كل الفنانين الفلسطينيين المقيمين في مختلف الدول العربية، ليكونوا أبطال هذا المسلسل على أرض وطنهم فلسطين. كما أكّد اتّساع «الحدوتة» في العمل وكثرة الخطوط الدرامية التي تسمح بضمّه عدداً كبيراً من الشخصيات التي ستتنوّع ما بين البطولة والأدوار الثانوية. والعمل سيكون بإشراف عام من الشلبي الذي سيتابعه درامياً، ومن المفترض أن ينتهي تصويره في رمضان المقبل، ليكون جاهزاً للعرض.

أما عن جديده في الدراما السورية، فينهي كاتب «فارس وخمس عوانس» حالياً سيناريو الجزء الرابع من مسلسل «زنود الستّ»، باسم جديد وفكرة جديدة وطرح جديد، ليسلك مساراً جديداً على يَديه، إذ سيعيش المشاهد في هذا الجزء مع «حدوتة» مختلفة عن سابقتها بمضمونها الفكري وحكايتها وبشخصياتها وأماكن تصويرها.

والعمل الذي شارف على إنهاء كتابته لن نرى فيه هذه المرة بطلة أجزائه السابقة وفاء موصلّي لعدم توفّر دور لها في هذا الجزء على حدّ تعبير سلامة. فالبطلة هنا لن يتجاوز عمرها 32 سنة، وهي فتاة مغتربة في دولة أوروبية، تعود لتستثمر كلّ ثروتها في الوطن. وهي شخصية صعبة وتحتاج إلى «حرفنة» خاصة ممّن ستجسّدها. لذا، من الصعب جدّاً اختيارها.

سلامة قدّم اقتراحه بترشيح ثلاث فنانات لتأدية هذا الدور، وستُختار إحداهن، وسيكون إلى جانب البطلة هذه المرّة، ثماني شخصيات رئيسيات في كافة حلقات العمل. لكل منها حكايتها الخاصة. وكل شخصية وُضعت في مكانها، وهي مختلفة عن غيرها.

العمل سيُقدّم بإطار كوميديّ، وبأسلوب المتّصل المنفصل. لكل حلقة حكاية تنتهي بنهايتها.

كما ينكبّ سلامة حالياً على كتابة نصٍّ لعمل سيُصوّر في دبي، وعنوانه الموقت «شلّة نسوان». وهو عمل كوميديّ يتناول صراعاً بين مجموعة نساء. وستكون بطولته مشتركة عربياً، كونه يحكي عن مجموعة أشخاص في دبي من مختلف الدول العربية. فـ«الحدوتة» هي التي فرضت وجود أبطال عرب من مصر ولبنان والخليج، وهنا توظّف كل شخصية في مكانها الطبيعي.

وأكد سلامة أنّ النص الذي يدخله أبطال عرب لمجرد الوجود يتحوّل إلى تجارة بحدّ ذاتها، وهذا ما يرفضه كلّياً. وسينتهي من كتابة هذا العمل بعد عيد الأضحى ليدخل مرحلة التصوير.

كما تم الاتفاق مع مؤسسة «محمد خير» في قطر على التعاون في عمل كوميدي، إذ طرح ثلاث أفكار ستُختار واحدة منها للفترة المقبلة.

أما عن سبب غياب مسلسل «فارس وخمس عوانس» عن موسم رمضان الماضي، فلفت سلامة إلى وجود خلاف مدنيّ حُلّ. والعمل جاهز للعرض ومن الممكن أن يرى النور على الشاشة في أيّ وقت. وما زال سلامة يعقد الآمال الكبيرة على نجاح العمل بشكل كبير بعد العرض.

وعن المسرح، يذكر سلامة أنه ابن المسرح، وله فرقته المسرحية «نيرفانا» التي عادت بعد غياب خمس سنوات، إذ انتهت مؤخراً من المسرحية الغنائية الراقصة «صرخة وطن» التي ألّف نصّها سلامة وشاركه في تسجيل الأصوات موفق الأحمد وهزار سليمان، وأخرجها بلال عرفة.

العرض الأول سيكون قريباً على خشبة المركز الثقافي في حمص برعاية محافظ حمص، لتعرض لاحقاً في صالة «الحمرا» في دمشق، كما ستُعرَض في طرطوس واللاذقية.

وثائقيّ يارا بوريللو... «بين الحروب»

ناريمان منصور

الصورة مخيّم... والمخيّم لجوء، لا فرق إن كنتَ فلسطينياً أو سوريّاً، فالمستنقع واحد.

يبدأ فيلم «بين الحروب» ليارا بوريللو من هنا؛ المستنقع، لينشأ التساؤل: هل هذا توصيف لحالة المخيّم، أم للواقع الذي تصل إليه أجيال الحروب التي تكبر ويكبر وعيها غريبة عن الوطن؟ تكبر في اللجوء إلى فرصها في الحياة... سنة... سنتان... أربع... عشرون! ومن يعلم كم سنة سيستمرّ هذا!

لم يكن الفلسطينيّ يعرف أيّ فرق في سورية حيث لا تفرقة ولا تمييز، كانت الحقوق مثل حقوق أيّ سوريّ. أقطاب المشهد كثيرة. يأتينا صوت ثريا عاصي أم يارا: «لم آتِ للبحث عن لاجئين، جئت لأتعرّف إلى المخيم». خَوف وتردّد ليكون المشهد «بيوتاً فقيرة، أكوامَ الزمن، لاجئين جدداً».

من لبنان إلى سورية، أو من فلسطين إلى لبنان إلى سورية عودة إلى لبنان وكل أصقاع العالم؟ وماذا يختلف بعد الآن أن تكون فلسطينياً أو سوريّاً؟

من البديهيّ أنّ اختيار يارا عائلةً فلسطينية لم يكن عبثاً. فثمّة رسالة تريدها أن تصل، ومن المؤكد أيضاً أنّ لثريا عاصي يداً في هذا، فهي لطالما كتبت عن الأمر وتحدّثت عنه. وأكّدت يارا هذا أيضاً عندما سألها أحد الحضور عند نهاية عرض الفيلم في مهرجان الفيلم العربي القصير لماذا اختارت موضوع اللاجئين. عندئذ، كان جواب يارا واضحاً: «ماما بتحكيلي كتير عن القضية... وهيي صحافية بتكتب عن القضية».

إنّ هذا يتجاوز حالة اللجوء إلى المخيمات، كان من الممكن اختيار عائلة سورية الجنسية وتوثيق ظروفها، لكن ما رأيناه في الفيلم أمراً آخر. إنّه تسليط الضوء على مجمل القضية بأبعادها ومعطياتها، لنستدرك بديهياً أنّ مهمة الفيلم، الكشف، وإنْ بطريقة غير مباشرة، عن حقائق ووقائع، لا بل تعرية الأسباب من خلال النتائج. فمن يريد هذه الحالة هو نفسه الذي يشنّ الحرب على فلسطين وسورية، هو نفسه الذي يطمح لأن يخلق أجيال مخيمات ليعزّز انتصاراته على أكتاف انكسارات الأجيال التي تترعرع في ظروف القهر والمواجع والحاجات؛ ظروف لقمة العيش المغمّسة بالتراب فيقبّلها «حمودة» لأنها «نعمة». ظروف العواصف التي تشغل عن التفكير بكيفية العودة ومتطلّباتها. لكن العودة إلى أين؟ وعبر أيّ طرق؟ هل هي عبر الأزقة الفقيرة، أو العيادات العاجزة نسبياً عن الإحاطة بمتطلبات أيّ علاج كما يجب؟

تأتي المفارقة شاسعة البيان؛ ففي الشام مشافي مجانية، ظروف حياة أفضل. لكن بعد الآن من أفضل؟ وما قيمة الجغرافية إذا كان القتل واحد، والعَوَز واحد، واللجوء واحد؟

«أنا أول واحد ضدّ الحرية»، والضريبة أن يكون محمود، وهو ضدّ الحرية، لاجئاً قديماً جديداً. يتوسّع المفهوم؛ فالحرّية في فلسطين غير الحرّية في سورية، وكم هي المفارقة مؤلمة. أيّ تخبّط تضعنا فيه الحروب، وأيّ ضياع لكلّ شيء في علائقية شائكة لا نعرف كيف نفكفكها إلا باستقراء نتائجها. الحرّية ضدّ المستعمر «الإسرائيلي» في فلسطين قادت إلى لجوء قبل الولادة، والحرّية التي نشدها من قام بتهجير العائلات التي هي ضدّها، كحرّية، ذات توصيفات تقولبت في أطر غريبة عن كل ما عرفته عادات الشام وعلاقاتها، والتي يرفضها المهجّرون أنفسهم، وأصبحوا لاجئين بسببها. هل كلّ حرّية تقود إلى اللجوء؟ لماذا؟

سورية غير. بكلّ تفاصيلها غير، على رغم كلّ ما يحدث، تبقى بمواجعها أوسع لكلّ «شتات»، محتضنةً آلام الدنيا وفقد تفاصيل البيوت ومعالمها، فالوضع «موقت». «ضاعت الملامح»، المهم لقمة العيش ولو من وراء العمل في النفايات أو دفع عربات الخضار، وعلى رغم أنّ «اللي بتقدّملك ياه سورية ما بيقدّملك ياه لبنان»، إلا أنّ المخيم أمان!

ينتهي الفيلم وقد تناوبت شاشتا «الإخبارية السورية» و«الفضائية السورية» ولاحقاً محطة «فلسطين اليوم» على عرضه، تزامناً مع الاحتفالات بذكرى النصر على المستعمر «الإسرائيلي». ينتهي، خالقاً فينا جوّاً مشحوناً بتفاعلاتنا الوجودية والعاطفية، مع أسئلة كثيرة موسومة بالدهشة أمام غباء ما حدث ويحدث. فأمور كهذه لا يمكن أن تحدث صدفة؛ لا شيء من لا شيء، ولا الصورة التي تصلنا هي ادّعاء قهر. لا يمكن للقهر أن يكون ادّعاءً، فكيف إذا كان قهر مخيمات لاجئين قدامى أو «جدد»؟ النتيجة قاسية لكنه الواقع. أصبح السوريّ فلسطينياً والفلسطينيّ سوريّاً بتشابك دوافع اللجوء، الألم الذي يرافق هذا لا يمكن أن يوصف، وبمحاولة لقلب الصورة، قلبها قبل حرب الحرّية المفترضة، يأتينا التشابك كحالة صراع تجاه العدو الحقيقيّ ممزّقاً خيم اللجوء الفلسطينيّ، شاقّاً طريق العودة إن كان عبر أزقة المخيمات كلّها، أو عبر طرق دمشق ذات الوجهة الجنوبية لتكون الحرّية حرّية، ولتكون الحرب بأبعادها ميداناً لكسر طوق الذلّ، وتراكمات أكوام الأجيال التي فخّخها الزمن بالقهر كهزيمة أرادوها بكلّ وسائلهم.

فوزي صلّوخ في جديده «اقرأ يا نائل»... حكاية قرية في تاريخ وطن

محمود شريح

يروي سيرته في قالب قصّة يرويها لحفيده، وهي سيرة حافلة بدءاً من مولده في القماطية حتى تقاعده من وزارة الخارجية، مروراً بدراسته على مارون عبوّد في الجامعة الوطنية في عاليه ونزوله إلى الجامعة الأميركية في بيروت، فالتحاقه بالسلك الدبلوماسي لخمس وثلاثين سنة. وهو في كلّ هذا إلى زمن رغد: العودة إلى الجذور واجب إنساني، كما فعلَ إيمان بمحبة المكان الذي هو جزءٌ من الوطن. والولاء إلى المكان هو ولاء للوطن، الذي هو محبةٌ ووفاء واحترام وشهادة.

والرجوع إلى القرية، هو الرجوع إلى الذكريات، إلى العادات والتقاليد، إلى الحياة البسيطة، إلى البيوت القديمة، إلى «العلّية» الصغيرة المتواضعة، مكان السكن، إلى «النقبة»، أو «العودة» إلى الأرض الخصبة الطيبة التي تعطي الخيرات، وتؤمّن للإنسان عيشاً رغيداً. إنها العودة لتذكّر تلك الأرواح الكريمة النبيلة، أرواح الأجداد والآباء الذين جدّوا وكدّوا وجاهدوا من أجل توفير حياة أفضل للأبناء والأحفاد.

وكم هي مريحة ومطمئنة لي زيارة هذه الأرواح المباركة، وهي في أجداث الرحمة والغفران، فزيارتها بعض إيمان، والتحدث إليها بعض وفاء، والصلاة لها ومن أجلها واجب. إن ثواب هذه الأنفس الطاهرة، بما عملت وقدّمت للأجيال الطالعة، وبما تحلّت به من خصال صادقة كريمة، وما تجمّلت به من أصالة مجيدة، إن ثوابها الراحة في مقعد صدق عند مليك مقتدر. كما يشمل ثوابها أيضاً العرفان بجميلها من قبلنا، نحن الأبناء والأحفاد، ونعمل مثلما عملوا، لا بل كما قال أحدهم: فوق ما عملوا كي تطمئنّ أرواحهم أننا ما زلنا على الصراط المستقيم وللعهد وافون.

لم أبتعد عن قريتي القماطية طوال رحلتي الحياتية. فقد لازمتها حتى السنة الحادية والثلاثين من عمري، تاريخ ارتحالي عن الوطن لخدمته وتمثيله في الخارج مدة خمس وثلاثين سنة. وكنت كلما أعود إلى لبنان للعمل في الإدارة المركزية أصطاف وأسرتي فيها. وقد جذبني الشوق إليها أكثر وأكثر لدى تقاعدي من الخدمة. لكن هذا الشوق قد شابه ألم فراق الوالدين، والأسى الشديد على غياب أولئك الرجال والنساء، الخميرة المباركة الطيبة، أهل الضيعة، جيل الآباء، أهل التعبّد والإيمان.

في البدء القماطية موقعاً وتاريخاً ومجتمعاً وعائلات وأرزاقاً وسبل عيش وعلاقات بين الأهالي والمحيط وسياحة واصطيافاً. وعن مدرسته الأولى يقصّ على حفيده:

أول ما تلقيت الدروس، يا عزيزي نائل، في المدرسة القرآنية في القرية، ثم انتقلت إلى مدرسة «النهضة الوطنية» في بمكين التي سبقني إليها شقيقي زين، عمّ والدك. ومدرسة «النهضة الوطنية» كانت منظمة وتتبع منهاجاً دراسياً مواكباً التطوّرات. كانت تعلّم اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية والحساب والتاريخ والجغرافيا، ودرس الدين الذي كان إجبارياً. كان يتناوب على رئاستها راهب من الدير، أما الأساتذة فهم مجموعة بعضها من الجوار، والبعض الآخر من خارجه. وأما الأساتذة الركائز الذين لم يتغيروا فهُم: صموائيل شعيب من القماطية، وجوزف قشوع من عين السيدة ووديع حجار من سوق الغرب.

سمعتُ والدتي تقول لرئيس المدرسة، الأب غريغوار، بعد تسجيلي «اللحم لكم والعظم لنا»، فخفت أن يسلخ أبونا الريّس لحمي عن عظمي، والمعروف عنه القساوة والشدة. ولكنني فهمت، في ما بعد، أنها تريد منه الانتباه إليّ كما كان مراد كلّ أمّ ترغب بتعليم أبنائها. وقد سمع الرئيس هذا المصطلح «اللحم لكم والعظم لنا» من آباء وأمهات كثيرين.

قضيت مدّة أربع سنوات في مدرسة «النهضة الوطنية» في بمكّين. كانت أياماً حلوة. كان الطلاب من مختلف قرى الجوار. كنّا أولاد القماطية نلتقي في مشارف قرية بمكّين صباحاً ونسير كالقطيع، بعض الأحيان يرافقنا الأستاذ صموائيل، الذي كان كثيراً ما يتفقدنا، ويصرّ على الحديث معنا باللغة الفرنسية كي يرغّبنا بها.

فإلى الجامعة الوطنية في عاليه في 1943 لسبع سنوات، ثم كان الطالب الثالث من القماطية يلتحق بالجامعة الأميركية في 1950 وتخرّج فيها بدرجة بكالوريوس في الآداب والعلوم، اختصاص علوم سياسية.

إلى المؤسسات القروية في القماطية والمنظّمات والأحزاب السياسية فيها، وهنا يفاجئ حفيده نائل: وإذا ما سألت، يا نائل، جدّك إلى أيّ حزب ينتمي، فالجواب أنني أنتمي إلى حزب الإنسانية المعذّبة المقهورة التي تحتاج إلى خدمة ورعاية واهتمام، التي تحتاج إلى من يدافع عنها، عن حقوقها، عن تحمّلها المآسي والأحزان. هذه الأكثرية من الإنسانية البائسة الفقيرة المأزومة، هذه الإنسانية التي جعلها القادة المتسلّطون نيران حروبهم من أجل الحفاظ على مكاسب جورهم، ومغانم ظلمهم وجشعهم وقساوة سيطرتهم الفجّة.

وأنا أنتمي سياسياً، يا نائل، إلى حزب لبنان، كلّ لبنان، إلى عالمي الحرّ المستقلّ، أنتمي إلى قوميتي العربية، إلى محيطي، إلى عالمي الغنيّ بالتراث والأصالة والقيم الروحية، محيطي الثريّ بالإيمان الإبراهيمي الذي شرذمته البدع وقسّمته الأجواء والأغراض. وما أحوجنا اليوم إلى إعادة إصلاحه وترميمه واستقامته.

أنتمي إلى حزب الإنسان الذي تتساوى فيه الإنسانية بالتنعّم بحقوق الحرّية والعدالة وفرص العمل وبحياة حافلة بالأمان والمحبة والسلام، والتقدم والنموّ والازدهار في هذه الدنيا الفانية.

ثم يسهب صاحب السيرة في رسم صورة واضحة لموقع القماطية على خريطة الأحداث الداخلية والخارجية منذ الاستعمار الفرنسي حتى ثورة 1958 مروراً بنكبة فلسطين، ويفصّل وقعها على أهل القماطية على مختلف مشاربهم، ووصولاً إلى عهد فؤاد شهاب وبناء الدولة الحديثة.

يتوسّع فوزي صلّوخ في سرد وقائع انقلاب 1961/1962 الذي حاوله القوميّون على نظام شهاب، ذلك أن بعض القماطيين كانوا منتمين إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي.

إلى الحرب الأهلية أو «الإثم اللبناني»، وصولاً إلى «الربيع العربي» بنَفَس تأريخيّ نزيه، من دون أن يغيب عن صاحب السيرة دفاعه العنيد عن قضايا العرب أجمعَين وعلى رأسهم فلسطين.

لقد انتصر الدم الغزّي الفلسطيني على الطائرات الحربية «الإسرائيلية» العاتية. وانتصر النفق الرمليّ على الدبابات والمصفحات الغازية. نحتفي بهذا النصر، ويتملكنا السرور، لكننا نحزن للموقف العربي المحزن، وللموقف الإسلامي المخجل. لم يجتمع القادة العرب، ولا القادة المسلمون لمناقشة الوضع واتخاذ قرار. لم تقم تظاهرات في عدد من العواصم العربية تنديداً بالعدوان «الإسرائيلي» الغاشم، كما قامت في بلدان كثيرة من العالم المتحرر. لقد أفقد هذا الصمت العربي دور الدول العربية القادرة. وقد تُرجم هذا الصمت بأنه تأييد للعدوان «الإسرائيلي» نكاية بحركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي، كونهما ردّا على العدوان بردّ جهاديّ أقوى منه وأفعل. وإن التاريخ يُعيد نفسه، هذا ما حدث، تقريباً، في عام 2006. لقد تذمّر القادة العرب وهاجموا حزب الله كونه أوقعهم في موقف حرج، وكونه هو المعتدي، لا «إسرائيل».

لبنان واللبنانيون، فقط، تحسّسوا ما كان قائماً في قطاع غزّة، وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة، تماماً كما شعر الفلسطينيون الأشاوش بآلام اللبنانيين في عامَي 1982 و2006، فأقاموا التظاهرت الصاخبة مظهرين سخطهم وتنديدهم بالعدوان «الإسرائيلي» الغاشم، والموقفين العربي والدولي المخجلين المخزيين.

وهكذا، فالمصيبة تجمع، والإيمان يجمع، والجهاد في سبيل الله والوطن يجمع. فلا غرو أن يتبادل الشعبان اللبناني والفلسطيني التظاهرات والاحتجاجات لأنهما يتحملان مظالم القضية الواحدة، القضية الفلسطينية. لقد أضحينا بحاجة إلى رؤية عربية جديدة أكثر نباهة ورشداً، كي نتمكن، نحن العرب، من التمييز النقي الواضح، بين الشقيق وبين العدو، بين التشرذم وبين الوحدة، من أجل خلق مستقبل يعيد إلى الأمة مجدها وأصالتها.

السفير الوزير صلّوخ في رسالته إلى حفيده نائل يروي سيرته متعانقة مع أحداث لبنان، وجيرانه، وعلى رأسها فلسطين، في أسلوب طلي وغور ثقافة وسعة اطلاع.

وتجدر الإشارة إلى أنّ كتاب «اقرأ يا نائل»، صدر حديثاً عن «دار المنهل» - لبنان.

إلغاء حفل مغنٍّ أميركيّ لأنه يدعم «إسرائيل»

إسبانيا تنتصر لفلسطين

احتجّت جماعات يهودية في إسبانيا الإثنين الماضي، على إلغاء إدارة مهرجان إسبانيّ لموسيقى الـ«ريغي»، حفلاً لمغنٍّ يهوديّ - أميركيّ، لرفضه الاستجابة لمطلب في شأن تحديد موقفه من حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم.

وكان من المقرّر أن يؤدّي ماثيو ميلر المشهور فنّياً باسم «ماتيسياهو»، الذي يدمج في أغانيه موسيقى الـ«ريغي» والـ«هيب هوب» والـ«روك» مع تأثيرات يهودية، يوم السبت المقبل في مهرجان «روتوتوم صن سبلاش» لموسيقى الـ«ريغي» الذي يستمرّ أسبوعاً في بني قاسم القريبة من فالنسيا في شرق إسبانيا.

لكنّ منظّمي المهرجان، بعد ضغوط من مؤيدين محليين لمقاطعة «إسرائيل» وفرض عقوبات عليها بسبب سياساتها إزاء الفلسطينيين، أعلنوا مطلع الأسبوع الجاري أنّهم قرّروا إلغاء مشاركة «ماتيسياهو» في المهرجان.

وقال المنظّمون في بيان إنهم بعدما سعوا مراراً إلى الحوار إزاء عدم استعداد الفنان لتقديم بيان واضح ضدّ الحرب، وحق الشعب الفلسطيني في أن تكون له دولته، فإنهم قرّروا إلغاء الحفل.

ونَدّد ما يسمّى «الاتحاد الإسباني للجمعيات اليهودية» بالقرار يوم الاثنين ووصفه بأنه «جبان وظالم وينطوي على تمييز»، قائلاً إن «ماتيسياهو» طُلب منه أن يتخذ موقفاً سياسياً «لأنه يهودي»، بينما لم يُطلَب من الفنانين الآخرين المشاركين في المهرجان تحديد مواقفهم.

وأبدى رئيس ما يسمّى «المؤتمر اليهودي العالمي» رونالد لاودر غضبه من القرار، مطالباً السلطات الإسبانية بأن تتّخذ إجراء مناسباً ضدّ المسؤولين عن القرار.

وكان أعضاء فرع حملة المقاطعة وسحب الاستثمارات ومعاقبة «إسرائيل» في فالنسيا قد أطلقوا حملة لإلغاء حفل «ماتيسياهو»، قائلين إنه «محبّ لإسرائيل»، وطالبوه بتقديم بيان علنيّ في شأن موقفه من الصراع «الإسرائيلي» - الفلسطيني.

وأفادت تقارير صحافية بأن التحرّكات ضدّ «ماتيسياهو» دفعت فنانين آخرين إلى إلغاء حفلاتهم في المهرجان.